الهدي النبوي في تغيير الأسماء (دراسة حديثية)

✍ د. عزة محمد بلول جاد الله (★)

المقدمة

الحمد لله الذي شرع الدين وأعلنه، وأوضح السبيل وعَلّمه، ووضع لكل شيءٍ حكمةً وبيَّنه فأضاء للبشرية ظلمات قلوبها، وأحيا موات نفوسها، والصلاة والسلام على الهادي البشير النذير الذي فصَّل في القرآن ما أُجْمِل ووضَّح منه ما أُبْهِم، ولم يقبضه الله حتى أكمل له الدين وأتم عليه النعمة ورضي له الإسلام دينا ورضي الله عن آله وصحابته الأطهار الطيبين الذين حفظ الله بهم هذا الدين فرضي الله عنهم وعن تابعيهم وتابع تابعيهم الذين فقهوا الكتاب والسنة وأقوال الصحابة الكرام وجاهدوا في الله حق جهاده في سبيل حفظ الدين وكتابه حتى أوصلوه لنا نقياً واضحا جلياً.

وبعد:

فإن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان من سلالةٍ من طينٍ ، ثم جعله نطفةً في قرارٍ مكين، ثم خلق النطفة علقة للناظرين، ثم خلق العلقة مضغة، أي قطعة لحم ثم خلق المضغة عظاماً ، أساساً يقوم عليه هذا البناء المتين، ثم كسا العظام لحماً هو لها كالثوب، ثم أنشأه خلقاً آخر، فتبارك الله أحسن الخالقين.قال تعالى﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾[1]

(★) أستاذة السنة وعلوم الحديث بجامعة أم درمان الإسلامية كلية أصول الدين .

([1]) سورة الشورى الآية (٤٩)

إن الله سبحانه وتعالى نوَّع أحكامه على الإنسان ُمنذُ أن كان نطفةً أمر الملك يكتب رزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم تنوعت الأحكام تبعاً لما سبق من حين خروجه إلى الدنيا إلى حين يستقر في دار القرار وفي هذه الفترة تتعلق به أحكام عديدة و المخاطب بها الأبوين أو من يقوم مقامهما في تربيته والقيام عليه فالله سبحانه وتعالى له فيه أحكام جرت عليه الأقلام، وحكم له بأحكام، فإما أن يكون من أهل الإسلام في منازل السعداء وإما أن يكون من أهل الكفر. فهناك يضع عصا السفر عن عاتقه ويستقر به المقام فتصير دار العدل مأواه أو دار الشقاوة مثواه.

ففي هذا البحث قصدت أن أتناول أهم ما يميز الناس عن بعضهم بعضاً، وهو الاسم فتناولت فيه الأسماء التي غيَّرها الرسول ﷺ للرجال والنساء، وقُمتُ بجمع وحصر الأسماء التي غيَّرها الرسول ﷺ مستدلةً بالأحاديث النبوية التي جاءت في كل واحد منهم، وقُمتُ بتخريج الأحاديث ووجدتُ كثيراً من الأحاديث صحيحة أو حسنة أو ضعيفة و الضعيف يُعمل به في فضائل الأعمال- أما الأحاديث الضعيفة جداً التي جاءت في تغير الأسماء لم أستدل بها خوفاً من أن أتعمد الكذب على رسول الله ﷺ والعياذ بالله.

وقد أتبعت فيه المنهج التالي :

[١] قُمتُ بجمع الأسماء التي غيَّرها الرسول ﷺ من الرجال والنساء.

[٢] خرّجتُ الأحاديث التي شملت تلك الأسماء تخريجاً علمياً موضحةً حكم الحديث إن كان الحديث خارج البخاري ومسلم وإن كان الحديث في البخاري ومسلم تركتُ الحكم عليهما وكفى بتصحيحهما صحةً.

[٣] جعلتُ عنواناً بعد المقدمة باسم كلمة الباحثة حتى أعطي لنفسي مجالاً للتعبير وإدلاء الرأي عما أكتبه.

[٤] جعلتُ الاسم المغير والمغير إليه عنواناً للحديث.

[٥] رتبتُ الأسماء المغيرة ترتيباً هجائياً

[٦] قُمتُ بفهرسة الآيات القرآنية التي وردت في البحث وفهرس الأسماء التي غُيِّرت وفهرس المصادر والمراجع والموضوعات حتى يتخذ البحث منهجاً علمياً واضحاً للقارئ والمطلع.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وُفقتُ فيما قصدت إليه، وإن كنت أعلم أنني لم أبلغ الغاية، وأن هناك هنات سيستدركها علىَّ بعض الأفاضل ولا ضير فرحم الله امرأً أهدى إليَّ عيوبي، وما دام رائدنا اتباع الحق إذا ظهر فإننا على خير إن شاء الله، وأصلي وأسلم على نبينا محمد خير من نطق بلسان وأفضل الخلق من إنس وجان والحمد لله رب العالمين.

أما بعد

فإنَّ خير الهدي هدي محمد ﷺ وخير الأسماء اسم محمد ﷺ وأن السنة النبوية دعت إلى تحسين الأسماء كما جاء في قوله ﷺ (إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم)[1] وعلمتنا كيف نسمي- إذ يقول الرسول ﷺ (إن أحب أسمائكم إلى الله عزَّ وجلَّ عبد الله وعبد الرحمن)[2] ويقول ﷺ (لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجاحاً ولا أفلح)[3] وقد نهانا الرسول ﷺ عن التسمية بأسماء الشياطين كخُتُرب والولهان والأعور والأجدع، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعتُ رسول

(1) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ١٩٤/٥

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في ٧٨كتاب الأدب ١٠٥ باب أحب الأسماء إلى الله عزوجل ٤/ ٢٠٤ ح رقم ٦١٨٦

(3) أخرجه الإمام مسلم في صحيحة برقم ٢١٣٧

الله ﷺ يقول: (الأجْدعُ شيطان)[1] وكذلك مما يمنع تسمية الإنسان به أسماء الله تبارك وتعالى فلا يجوز التسمية بالأحد والصمد ولا بالخالق ولا الرازق وغيرها من أسماء الله تعالى، وكذلك أسماء القرآن وسوره أما التسمية باسم النبي ﷺ فهي جائزة، ولكن لايجوز التكَنِّي بكنيته ﷺ بمعنى أن لا يسمي أحد ولده الأول القاسم حتى لا يقال له أبا القاسم فقد قال ﷺ (تسمو باسمي ولا تكنّوا بكنيتي)[2] وعن جابر بن عبد الله ﷺ قال:- ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك بأبي القاسم فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال صلى الله عليه وسلم (سم ابنك عبد الرحمن)[3] وأن الرسول ﷺ كان يغيِّر أسماء الصحابة والصحابيات لأسباب إما أن يكون الاسم محرما أو قبيحاً أو لأنه من أسماء الشياطين أو أسماء الملائكة كما جاء أن رسول الله ﷺ غير اسم رجل كان اسمه الحباب فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وقال ﷺ (الحباب شيطان)[4]

وقد كان النبي ﷺ يشتد عليه الاسم القبيح ويكرهه جداً من الأشخاص والأماكن والقبائل والجبال وكان ﷺ شديد الاعتناء بذلك. ومن تأمل السنة وجد معاني الأسماء مرتبطة بها حتى كأن معانيها، مأخوذة منها وكأن الأسماء مشتقة من معانيها فتأمل قوله ﷺ: (أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله)[5] وقوله ﷺ لما جاء سهيل بن عمرو يوم الصلح: (سهُل أمرُكمُ)[6] ولكن رغم كل هذا فإن الاسم من حق صاحبه إن

([1]) أخرجه أبو داود في سننه ٧٥ كتاب الأدب ٧٠ باب في تغيير الأسماء ٢٨٧/٤ ح رقم ٤٩٥٧.

([2]) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٦١ كتاب المناقب ٢٠ باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم ٧٢٥/٢ ح رقم ٣٥٣٧ .

([3]) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٥ باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل ٢٠٤/٤ ح رقم ٦١٨٦.

([4]) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦٦٤/٨ من حديث عروة مرسلاً .

([5]) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٦١ كتاب المناقب ١٧ باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ ٧٢٣/٢ ح رقم ٣٥٣١.

([6]) أخرجه الإمام الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء //١٩٤ في ترجمة سهيل بن عمرو .

أراد غيَّرهُ وإن أراد تركه والدليل على ذلك حديث سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال أتيت إلى النبي ﷺ فقال: (ما اسمك) قلت حزن فقال: (أنت سهل) قال: لا أغير اسماً سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت تلك الحزونة [1]فينا بعد[2] إذا تأملنا في هذا الحديث نجد أن رسول الله ﷺ عندما قال له: الرجل لا أغير اسماً سمانيه أبي سكت رسول الله ﷺ ولم يقل شيئاً في حين أنه عندما قال رسول الله ﷺ للرجل (كل بيمينك) قال الرجل لا أستطيع قال له ﷺ (لا استطعت)[3] يعني دعا عليه، ولكن في الاسم عندما قال لا أغير لم يدعو عليه بل أقرة، فهذا يدل على أن الاسم من حق صاحبه، إن شاء غيَّره وإن شاء تركه، ولكن هذا لا ينسينا حق الوالدين في التسمية وأن الأبوين إذا تنازعا في تسمية الولد فهي للأب كما إنه يدعى لأبيه لا لأمه فيقال: (فلان بن فلان). قال تعالى ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [4].

فالولد يتبع أمه في الحرية والرق ويتبع أباه في النسب أما قولنا في الفقرة السابقة إن الاسم من حق صاحبه إذا لم يعجبه فمن حقه أن يغيره اقتداء بالرسول ﷺ في تغيير الأسماء إلى الأفضل والأحاديث المتقدمة كلها تدل على هذا.

وإذا تأملنا السنة كذلك نجد أن الأسماء تتأثر بمسمياتها كما جاء في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لرجل ما اسمك؟ قال جمرة قال: ابن من؟قال: ابن شهاب قال: من أين؟ قال من الحرقة قال: أين مسكنك؟ قال بحرة النار قال : بأيتها قال: بذات

(1) الحزونة الغلظة ومنه أرض حزنة وارض سهلة –أنظر تحفة المورود ص١١٢.

(2) أخرجه الإمام البخاري في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٧ باب اسم الحزن ٢٠٥/٤ ح رقم ٦١٩٠ .

(3) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة ١٥٩٩/٣ ح رقم ٢٠٢١ .

(4) سورة الأحزاب الآية (٥).

لظى قال عمر: أدرك أهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر رضي الله عنه [1] وهذا من باب البلاء الموكل بالمنطق، ومن البلاء الحاصل بالقول قول الشيخ البائس الذي عاده النبي ﷺ فرأى عليه حمى فقال (لا بأس طهور إن شاء الله) فقال : بل حمى تفور على شيخٍ كبيرٍ تزيره القبور فقال رسول الله ﷺ (فنعم إذاً)[2]، وأما ما أقرته السنة جواز إطلاق أكثر من اسم على شخصٍ واحدٍ فقال ﷺ (لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمه وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي)[3] ولا ننسى أن الرسول ﷺ له ثلاثة وعشرون اسماً كما إنه يجوز تكنية الرجل الذي له أولاد بغير أولاده ولم يكن لأبي بكر إبن اسمه بكر، ولا لعمر ابن اسمه حفص، ولا أبي ذر ابن اسمه ذر، ولا لخالد ابن اسمه سليمان وكان يكنى أبا سليمان وهو أكثر من أن يحصى فلا يلزم من جواز التكنية أن يكون له ولد ولا أن يكنى باسم ذلك الولد فقد أذن الرسول ﷺ لعائشة بأن تكنى بأم عبدالله [4] وهو عبدالله بن الزبير وهو ابن أختها أسماء بنت أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنهم جميعاً ـ ولا يفوتنا أن نذكر: أن المولود يجوز تكنيته بأبي فلان كما جاء في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً وكان لأنس أخ صغير يقال له أبوعمير وكان النبي ﷺ إذا جاء يقول (ياأبا عمير ما فعل النغير)[5] والنُّغَير طائر صغير كان يلعب به.

([1]) ذكره أبن أيوب ألزري في كتابة مفتاح دار السعادة ٢/ ٢٣٦ .

([2]) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٧٥ كتاب المرضى ١٠ باب عيادة الأعراب ٤١/٤ ح رقم ٥٦٥٦.

([3]) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٦١ كتاب المناقب ١٧ باب ملجاء في اسماء الرسول ﷺ ٧٢٣/٢ ح رقم ٣٥٣٢

([4]) أخرجه أبو داؤد في ٧٥ كتاب الأدب ٧٠ باب في تغيير الأسماء ٢٩٣/٤ ح رقم ٤٩٧٠

([5]) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٧٨ كتاب الأدب ١١٢ باب الكنية للصبي وقبل أن يؤكد للرجل ٢٠٦/٤ ح رقم ٦١٩٢

وبالجملة فالأخلاق والأعمال والأفعال القبيحة تستدعي أسماءً تناسبها وكذلك أضدادها وذلك ثابت في أسماء الأوصاف كما هو ثابت في أسماء الأعلام، وما سمى رسول الله ﷺ محمد وأحمد إلا لكثرة خصال الحمد فيه، ولهذا كان لواء الحمد بيده ﷺ[1] وأمته الحمادون[2] وهو أعظم الخلق حمداً لربه تعالى، ولهذا أمر الرسول ﷺ بتحسين الأسماء فقال (حسنوا أسماءكم) [3]. أخي القارئ الكريم بعد كل هذه العبر التي قرأناها في السنّة أما آن لنا أن نسمي أبناءنا بما أمرنا به الله ورسوله؟ أما آن لنا أن نقتدي بأسماء الصحابة والصحابيات في أسماء أبنائنا وبناتنا حتى يكونوا لنا اسماً على مسمى إن شاء الله؟ أما آن لنا أن نبتعد عن أسماء الشياطين والكفرة والمشركين وأن نعتز بإسلامنا حتى في أسمائنا. وهذا الذي ذكرته لكم إنما هي قطرة في بحرٍ عما حدثتنا به السنّة في محبة الأسماء الجميلة وكراهية الأسماء القبيحة وأن تخير الأسماء من توفيق الله للعبد، وقد أمرنا الرسول ﷺ أن من تمنى أن يحسن أمنيته فقال ﷺ (أن أحدكم لا يدري ما يكتب له من أمنيته)[4] أي ما يقدر له منها وتكون أمنيته سبب حصول ما تمناه أو بعضه فهل نجد في أنفسنا الشجاعة لكي نعيد صياغة فكرنا ومناهجنا من جديد بما يتلاءم مع التوجيه القرآني والسنة النبوية وكلاهما يهدفان إلى نفع الإنسان ومصلحته في دينه ودنياه- هذا أمل – وكلنا ينتظر هذا الأمل لتعود للمسلمين قوتهم ومجدهم وعزتهم.

(1) أخرجه الترمذي في سننه في ٥٠ كتاب المناقب ١ باب في فضل النبي ﷺ ص ٩٥٧ ح رقم ٣٦١٩

(2) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٤٣٤/٤ ورجاله ثقات.

(3) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٥ باب أحب الأسماء الله عزو جل ٢٠٤/٤ ح رقم ٦١٨٨

(4) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٣٥٧/٢

هذا وإني لأعترف بأن جهدي في هذا البحث إنما هو جهد المقل، وأطلب من القارئ الكريم إغضاء الطرف عما يجده من أخطاء، فالخطأ والنسيان مما جبل عليه كل إنسان، وإنما العلم والكمال لله وحده، الذي له الحكم، وإليه المآل. فتعال أخي القارئ الكريم لنقف سوياً على عدد الأسماء التي غيرها الرسول ﷺ وقد بلغت جملةُ الأسماء التي غيَّرها الرسول ﷺ اثنين وأربعين اسماً، منها اثنان وثلاثون رجلاً وعشرة من النساء على حد بحثي واجتهادي. والله أعلم.

الفصل الأول

الهدي النبوي في تغيير أسماء الرجال

وفيه سبعة مباحث

المبحث الأول: حرف الألف:

١/ أصرم [1] إلى زُرْعَه:

عن بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري أن رجلاً يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: (ما اسمك؟) قال: أنا أصرم قال (بل أنت زرعه).[2]

٢/ أكبر[3] إلى بشير:عن عصام بن بشير قال: حدثني أبي: إن بني الحارث وفدوه إلى رسول

([1]) أصرم النخل والشجر حان له أن يجز وأصرم الرجل افتقر، المعجم الوسيط ٥١٣/١ أي بمعنى الصرم هو القطع والبتر والزراعة تتلل على الزيادة والنماء.

([2]) أخرجه أبوداؤد في سننه في ٣٥ كتاب الأدب ٧٠ باب في تغيير الأسماء ص ٢١٥

([3]) يقال أكبر فلاناً أعظمه أكبر الأمر راءه كبيراً وعظم عنده، انظر المعجم الوسيط ٧٣٣/٢ والمنجد في اللغة والأعلام ص٦٦٩

الله ﷺ، قال: فدخلنا على النبي ﷺ فسلمت عليه، فقال: (مرحباً وعليك السلام من أين أقبلت؟) فقلت يارسول الله بأبي أنت وأمي من بني الحارث وفدوني إليك بالإسلام فقال:(مرحباً بك ما اسمك؟) قلت: اسمي أكبر قال:(بل أنت بشير) فسماه النبي ﷺ بشيراً[1]

نلاحظ أن النبي صلى الله ﷺ قد أكثر من اسم بشير مما يدل على حبه ﷺللفأل الحسن والأشياء الجميلة والنظرة التفاؤلية.

المبحث الثاني: حرف الباء والجيم والحاء:

٣/ بُجير [2]إلى بشير:ـ

عن بشير بن عقربة الجهني، رضي الله عنه قال: لما قُتل أبي يوم أحد أتيتُ رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال: (ما يبكيك؟ أما ترضى أن أكون أنا أباك وعائشة أمك؟) فمسح على رأسي، فكان أثر يده من رأسي أسود وسائره أبيض. وكانت في لساني عقدة فتفل فيه ﷺ فانحلت، وقال لي: (ما اسمك؟) قلت: بجير قال: (بل أنت بشير)[3]

[٤] جُعيل [4]إلى عَمْرٍ:

روى عروة بن الزبير عن عبدالله بن كعب بن مالك ـ رضي الله عنهم ـ قال: حفر النبي ﷺ الخندق، فقسم الناس، وكان هو يعمل معهم، وكان فيهم رجل اسمه جعيلاً، فسماه رسول الله ﷺ عمراً وارتجز بعضهم فقال:

([1]) أخرجه النسائي في كتابه السنن الكبرى ٨٦/٦ ح رقم ١١٤٥ ورجاله ثقات .

([2]) بجر الرجل عظم بطنه امتلأ بطنه من الماء واللبن ولم يرو فهو بجر وأبجر وبجر الرجل خرجت سرته وغلظ أصلها – انظر المنجد في اللغة والأعلام ص٢٦

([3]) أخرجه النسائي في كتابه السنن الكبرى ٦/ ٨٦ ح رقم ١١٤٥ ورجاله ثقات.

([4])تصغير جعل وهو نوع من الخنافس والجعل من الناس الأسود الدميم- انظر المعجم الوسيط١٢٦/١ .

سماه من بعد جعيلٍ عَمْرا وكان للبائس يوماً ظَهْرا

ورسول الله ﷺ إذا قالوا: عَمْرا قال: (عَمْرا) وإذا قالوا ظَهْرَا قال معهم (ظهرا).[1]

[٥] حرب إلى حَسَنٍ [٦] وحُسَيْنٍ [٧] ومُحْسِنٍ:

عن علي رضي الله عنه قال: لما ولد الحسن سميته حرباً ، قال: فجاء النبي ﷺ فقال: (أروني ابني ما سميتموه؟) قلنا حرباً فقال: (بل هو حَسَنٌ،) فلما ولد الحسين سميته حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ماسميتموه قلنا حرباً فقال: (بل هو حُسَيْنٌ) قال: فلما ولد الثالث سميته حرباً فجاء النبي ﷺ فقال: (أروني ابني ما سميتموه؟) قلنا حرباً قال: (بل هو مُحْسِنٌ) ثم قال: (إني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر، شبير، مشبر).[2]

[٨] حَزْنٌ[3] إلى سهل:

عن سعيد بن المسيب (رضي الله عنه) عن أبيه عن جده قال: أتيتُ على النبي ﷺ فقال: (ما اسمك؟) قلت: حزن فقال: (أنت سهل) قال: لا أُغَيِّرُ اسماً سمانيه أبي قال: ابن المسيب فما زالت تلك الحزونة فينا بعد[4].

[٩] الحُبابْ إلى عبد الله:

عن هشام عن أبيه أن رجلاً كان اسمه الحباب فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وقال: (الحُبابْ شيطان).[5]

المبحث الثالث :حرف الراء والزاي

([1]) أخرجه الحاكم في المستدرك ٥٧٩/٣ ح رقم ٦١٤١.

([2]) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٩٨/١ ورجاله ثقات.

([3]) الحزونة الغلظة ومنه أرض حزن وأرض سهل –أنظر تحفة المورود ص ١١٢.

([4]) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٧ باب اسم الحزن ٥/ ٢٢٨٨ ح رقم ٣٩١٨.

([5]) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٧ باب اسم الحزن ٥/ ٢٢٨٨ ح رقم ٣٩١٨.

[١٠] رحم إلى بشير:

كان اسم بشير رحماً فسماه النبي ﷺ بشير. وهو زوج الجهدمة التي سماها الرسول ﷺ ليلى[١]

[١١] زحم[٢]إلى بشير :

عن بشير مولى رسول الله ﷺ وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد فهاجر إلى رسول الله ﷺ فقال: (ما اسمك؟) قال: زحم قال: (بل أنت بشير).[٣]

المبحث الرابع: حرف السين والشين والصاد:

[١٢] السائب إلى عبد الله:

أن رسول الله ﷺ أُتِى بغلامٍ فقال: (ما سميتم هذا؟) قالوا: السائب فقال: (لا تسموه السائب ولكن عبد الله) قال: فغلبوا على اسمه فلم يمت حتى ذهب عقله.[٤]

[١٣] شهاب إلى هشام:

[١٤] وحرب إلى أسلم:

قال: البخاري في صحيحه وقد غير النبي ﷺ اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وشهاب فسماه هشاماً وسمَّ حرباً أسلم وسمَّى المضطجع المنبعث، وأرض

(1) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٧ باب اسم الحزن ٥/ ٢٢٨٨ ح رقم ٣٩١٨.

(2) زحمه زحماً دفعه في مضيق ويوم الزحام يوم القيامة – انظر المعجم الوسيط ٣٩٠/١

(3)أخرجه أبو داود في سننه في ١٥ كتاب الجنائز ٧٨ باب المشي بين القبور في النعل ٢/ ٢٣٦ ح رقم ٣٢٣٠ وقال حديث حسن.

ج

(4) ذكره ابن أيوب الذري في كتابه مفتاح دار السعادة ٢/ ٢٣٦

عفراء سماها خضرة وشعب الضلالة شعب الهدى وبنو الزينة سماهم بني الرشدة[1].

[١٥] الصرم إلى سعيد:

عن عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد إن سعيد كان اسمه الصرم فسماه رسول الله ﷺ سعيداً[2] .

المبحث الخامس: حرف العين والغين والفاء:

[١٦] عبد الحارث إلى عبد الرحمن:

عبد الحارث بن أنس بن الديان الحارثي من أهل نجران إذ بلغهم موت النبي ﷺ وهموا بالرِدّة وكان سيداً فيهم فقال: يا أهل نجران من أمركم بالثبات على هذا الدين فقد نصحكم ومن أمركم أن تزيغوا فقد غشكم إلى أن قال: وإنما كان نبي الله عارية بين أظهركم فأتى عليه أجله وبقى الكتاب الذي جاء به فأمره أمر ونهيه نهي إلى يوم القيامة.

وهو الذي غيِّر النبي ﷺ اسمه فسماه عبد الرحمن.[3]

[١٧] عبد الحجر إلى عبد الله:

عن هاني بن شريح قال: وفد على النبي ﷺ قوم فسمعهم يسمون عبد الحجر فقال له: (ما اسمك؟) فقال عبد الحجر، فقال له رسول الله ﷺ: (إنما أنت عبد الله).[4]

[١٨] عبد شمس إلى عبد الرحمن:

(1) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٧ باب اسم الحزن ٥/ ٢٢٨٨ ح رقم ٦١٩ وأخرجه أبو داؤد في ٣٥ كتاب الأدب ٧٠ باب في تغيير الاسم القبيح ٧٠٧/٢ ح رقم ٤٩٥٦.

(2) ذكره بن عبد البر في كتابه الاستيعاب ٤٣٧/١ .

(3) ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابه في تميز الصحابة ٢٨٩/٤، ٤٢٨/٧

(4)أخرجه ابن أبي شيبيه في مصنفه ٦٦٥/٨ ورجاله إسنادهم حسن.

وهو أبو هريرة الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي (ﷺ) أكثر الصحابة رواية لحديث رسول الله ﷺ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسميت في الإسلام عبد الرحمن وإنما كنوني بأبي هريرة لأني كنت أرعى غنماً لأهلي فوجدت أولاد هرة وحشية فجعلتها في كمي فلما رجعت عنهم سمعوا أصوات الهر في حجري فقالوا: ما هذا يا عبد شمس فقلت: أولاد هرة وجدتها. فقالوا: فأنت أبو هريرة فلزمتني بعد[1].

قد اختلفت الروايات في اسم أبو هريرة قبل الإسلام فقيل عبد نهم وقيل عبد غنم ويقال عبد تيم وقيل عمير وقيل سكين وقيل عبد ياليل ولكن أصح الروايات التي وجدتها هي عبد شمس والله أعلم.

[١٩] عبد العزى إلى عبد الله:

عن سبرة بن أبي سبرة أن أباه أتى النبي ﷺ فقال (ما ولدك؟)قال عبد العزى وسبرة والحارث فقال (لاتسم عبد العزى فسماه عبد الله)[2].

[٢٠] عُتْلةَ إلى عُتْبَة:

عن يحي بن عتْبه بن عبد حدث عن أبيه أنه أتى في ناس يريدون أن يُغيِّروا أسمائهم قال: فلما رآني رسول الله ﷺ دعاني وأنا غلام حدث فقال(ما اسمك؟) فقلتُ : عُتْلةَ بن عبد فقال النبي ﷺ (بل أنت عُتْبة بن عبد. أرني سيفك)[3].

(1) أخرجه الترمذي في سننه في ١ أبواب الطهارة ١ ماجاء في فضل الطهور ٦/١ ح رقم ٢.

(2) ذكره بن الأثير في كتابه أسد الغابة ١٨٣/١.

(3) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٧ باب اسم الحزن ٢٢٨٧/٥ ح رقم ٦١٩٠ أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٢١٣/٤ ح رقم ١٧٩٠٢

[٢١] عزيز إلى عبد الرحمن:

عن خيثمة قال: كان اسم أبي في الجاهلية عزيزاً فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن[١].

[٢٢] العاص إلى عبد الله:

عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: توفى صاحب لي غريباً فكنا على قبره أنا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وكان اسمي العاص واسم ابن عمرو العاص فقال لنا رسول الله ﷺ (فأقبروه وأنتم عبيد الله) قال :- فنزلنا فقبرنا أخانا وصعدنا من القبر وقد بدلت أسماؤنا.[٢]

[٢٣] العاصي إلى مطيع:

عن الشعبي أن النبي ﷺ غيَّر اسم العاصي بن الأسود فسماه مطيعاً.[٣]

[٢٤] غُراب إلى مُسْلِم:

والد رائطة بنت مسلم الأزدي يُعد في أهل مكة كان اسمه غراباً فسماه رسول الله ﷺ مسلماً.[٤]

---

(1) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٧ باب اسم الحزن ٢٢٨٧/٥ ح رقم ٦١٩٠ وأخرجه أبو داؤد في سننه في ٢٦ كتاب الجهاد ٢٧ باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام ٦٦/٢ ح رقم ٨٤٩

(2) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٧ باب اسم الحزن ٢٢٨٧/٥ ح رقم ٦١٩٠ أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٢١٣/٤ ح رقم ١٧٩٠٢ وأخرجه الإمام مالك في الموطأ ٩٧/١ح رقم ٤٥

(3) أخرجه ابن حبان في صحيحة ٤٠٩/١٥ ح رقم ٦٠٥٨ - وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٩٨/١ ح رقم ٧٦٩ .

(4) أخرجه البخاري في صحيحه في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٧ باب اسم الحزن ٢٢٧٨/٥ ح رقم ٦١٩٠

[٢٥] غَيَّاث إلى رُشْدَان وغواء إلى رشاد :

عن وهب بن عمرو بن سعد بن وهب أن أباه حدثه عن جده أنه كان يُسمَّى في الجاهلية غَيَّاثاً وكان أهله حين أتى النبي ﷺ يبايعه ببلد من بلاد جهينة يقال له غواء فسأله رسول الله ﷺ عن اسمه وأين ترك أهله فقال: اسمي غياث وتركت أهلي بغواء فقال له رسول الله ﷺ (بل أنت رشدان وأهلك برشاد) قال: فتلك البلدة تسمى إلى اليوم برشاد ويدعى الرجل رشدان.[1]

[٢٦] فُلاْ نَ إلى المُنْذرِّ:

عن سهل بن سعد الساعدي قال: أُتى بالمُنْذِّر بن أبي أسيد إلى رسول الله ﷺ حين ولد فوضعه النبي ﷺ على فخذه وأبو أسيد جالس فلهى النبي ﷺ بشيءٍ بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على فخذ النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ (أين الصبي) فقال أبو أسيد: قلبناه يا رسول الله فقال: (ما اسمه) قال: فلان قال (لا ولكن أسمه المنذر)[2].

المبحث السادس: حرف الميم والنون والواو:

[٢٧] المضطجع إلى المنبعث:

عن هشام عن أبيه أن رجلاً كان اسمه المضطجع فسماه رسول الله ﷺ المنبعث.[3]

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ١٢٠ ح رقم ٢٩٦ إسناده حسن.

(2) أخرجه الإمام البخاري في صحيحة في ٧٨ كتاب الأدب باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه ٢٠٥/٤ ح رقم ٦١٩١

(3) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٧ باب اسم الحزن ٢٢٨٨/٥ ح رقم ٦١٩٠ .

[٢٨] نذير إلى بشير:

حدثنا بشير قال: أتيت رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام ثم قال لي (ما اسمك؟) فقلت: نذير قال:(بل أنت بشير)[١].

[٢٩] الوليد إلى عبد الله:

عن الزهري قال: أراد رجل أن يسمي ابناً له الوليد فنهاه رسول الله ﷺ وقال:(أنه سيكون رجل يقال له الوليد يعمل في أمتي بعمل فرعون في قومه) وغيَّر اسمه فسماه عبد الله.[٢]

على حسب اطلاعي وجدتُ أن الوليد المقصود هو الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حين خرجوا عليه فقتلوه وانفتحت الفتن على الأمة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل.والوليد بن يزيد هو بن عبدالملك بن مروان بن الحكم ولد سنة ٩٠هـ وعقد له أبوه بالعهد من بعد هشام بن عبدالملك ولما مات هشام سلمت إليه الخلافة وعندما تولى الخلافة اجتمع الناس على قتله فقلدوا الأمر ليزيد بن الوليد فخرج يزيد في أربعين نفس وتحارب مع أعوان الوليد ثم انحاز أعوان الوليد إلى يزيد ونادى منادٍ اقتلوا عدو الله قتلة قوم لوط وارموه بالحجارة فدخل الوليد القصر واحاطوا به ونزلوا إليه فقتلوه وكان ذلك في عام ١٢٦هـ ولا ننسى أن الوليد بن يزيد كان شروباً للخمر ماجناً كما قال أخوه

(1) أخرجه الإمام البخاري في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٧ باب اسم الحزن ٥/٢٢٨٨ ح رقم ٦١٩١ وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٢٦

(2) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١/ ٤٣ ح رقم ١٩٨٦١ .

سليمان[1]أما الوليد الذي غيَّر اسمه الرسول. فهو أخو أم سلمة زوجة **الرسول ﷺ** لأمها.

المبحث السابع: من غيّر كنيته:

[٣٠] أبو الحكم إلى أبي شريح:

شريح عن أبيه هاني أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم فدعاه فقال: (إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكن أبا الحكم فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال رسول الله ﷺ (ما أحسن هذا فما لك من الولد؟) قال: لي شريح ومسلمة وعبد الله فقال (فمن أكبرهم؟) قلت: شريح قال: (فأنت أبو شريح)[2].

[٣١]أبو القاسم إلى أبي سليمان:

قال: ابن أبي خيثمة أن محمد بن طلحة لما ولد أتى طلحة النبي ﷺ فقال: اسمه محمد أكنيه أبالقاسم؟ فقال: (لا تجمعهما له هو أبوسليمان)[3].

[٣٢] أبو القاسم إلى أبي عبد الرحمن:

عن جابر بن عبد الله قال : ولد لرجلٍ منا غلامٌ فسماه القاسم فقلنا: لا نكنيك بأبي القاسم فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال ﷺ :(سم ابنك عبد الرحمن)[4].

([1]) أنظر سير أعلام النبلاء ٣٤٧/٤ ترجمة رقم ٥٠٠.

([2]) أخرجه أبوداود في ٣٥ كتاب الأدب باب تغيير الأسماء ٢٨٩/٤ ح رقم ٤٩٥٥ .

(3) ذكره الحافظ ابن حجرفي كتابه الإصابة ٥٧،٥٦/٦

([4]) أخرجه الإمام البخاري في صحيحة في ٧٨ كتاب الأدب ١٠٥ باب أحب الأسماء إلى الله عزوجل ٢٠٤/٤ ح رقم ٦١٧٨.

الفصل الثاني
الهدي النبوي في تغيير أسماء النساء

المبحث الأول:حرف الألف والباء والجيم:

[١] اسم أعجمي إلى جميلة:

عن انس أن أمةً لعمر بن الخطاب كان لها اسم من أسماء العجم فسماها عمرﷺ جميلة فأبت فقال عمرﷺ: بيني وبينك النبي ﷺ فأتيا النبي ﷺ فقال: (أنت جميلة)[1].

[٢] بَرَّة [2]إلى جويرية :

عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية بَرَّة فكان النبي ﷺ كره ذلك فسماها جويرية كراهية أن يقال خرج من عند بَرَّة[3].

[٣] بَرَّة إلى زينب بنت جحش :

أن محمد بن عمرو بن عطا دخل على زينب بنت أبي سلمة فسألته عن اسم أخت لها عنده قال فقلت اسمها بَرَّة قالت: غيِّر اسمها فإن النبي ﷺ نكح زينب بنت جحش واسمها بَرَّة فغيَّر اسمها إلى زينب ودخل على أم سلمة حين تزوجها واسمي بَرَّة فسمعها تدعوني بَرَّة فقال : (لا تزكوا أنفسكم فان الله هو اعلم بالبرة منكن والفاجرة سميتها

([1]) ذكره ا بن الأثير في كتابه أسد الغابة ١٣٩١/٨ .

([2]) برة البر الصادق اسم من أسماء الله الحسنى- أنظر المعجم الوسيط ٤٨/١ .

([3]) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في٣٨ كتاب الأدب ٣ باب استحباب تغير الاسم القبيح إلى حسن وتغير اسم بره إلى زينب وجويرية ونحوهم ١٦٨٧/٣ ح رقم ٢١٤٢

زينب) فقالت: فهي زينب فقلت لها اسمي فقالت: غيِّر إلى ما غيَّر إليه رسول الله ﷺ فسمّها زينب[1].

[٤] بَرَّة إلى زينب بنت أبي سلمة :

بَرَّة بنت ابي سلمة بن عبد الاسد هي زينب ربيبة رسول الله ﷺ كان اسمها بَرَّة فغيَّره النبي ﷺ لما تزوج أمها فسماها زينب[2].

[٥] بَرَّة إلى ميمونة:

كانت ميمونة بنت الحارث الهلالية اسمها َبرَّة فسماها رسول الله ﷺ ميمونة[3].

[٦] الجهدمة إلى ليلى :

الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية صحابية يقال كان النبي ﷺ غيَّر اسمها فجعله ليلى ثم جُهيمة في هُجيمة[4].

المبحث الثاني: حرف العين والغين:

[٧] عاصية إلى جميلة :

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ غير اسم عاصية وقال: (أنت جميلة)[1].

([1]) أخرجه الإمام البخاري في صحيحة في ٣٨ كتاب الأدب ٣ باب استحباب تغير الاسم القبيح إلى حسن وتغير اسم بره إلى زينب وجويرية ونحوهم ٣/ ١٦٨٧ ح رقم ٢١٤٢ .

(2) أخرجه الإمام البخاري في صحيحة في ٣٨ كتاب الأدب ٣ باب استحباب تغير الاسم القبيح إلى حسن وتغير اسم بره إلى زينب وجويرية ونحوهم ٣/ ١٦٨٧ ح رقم ٢١٤٤ .

(3) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٢٥٨/١ ح رقم ٢٣٣٤ .

(4) ذكره الحافظ بن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة ٧٢/٨ ح رقم ١١٠٠٦

[٨] عاصية إلى مُطِيْعَة :

مُطِيْعَة بنت النعمان بن مالك الأنصارية من بني عمرو بن عوف كان اسمها عاصية فسماها رسول الله ﷺ مُطِيْعَة[٢].

[٩] عنقودة إلى عنبة:

عن صبيح بن سعيد النجاشي قال: سمعت أمي تقول كان اسمها عنقودة فسماها رسول الله ﷺ عنبة[٣].

[١٠] غِيرة إلى مسرة :

مسرة كان اسمها غِيرة فسماها رسول الله ﷺ مسرة ، لها ذكر في حديث رواه زيد بن أبي أنيسة عن الزهري[٤].

الخاتمة :

الحمد الله الذي يسَّر وأعان على إتمام هذا البحث والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

(1) أخرجه الإمام مسلم في صحيحة في ٣٨ كتاب الأدب ، باب استحباب تغير الاسم القبيح إلى حسن وتغير اسم بَرَّة إلى زينب وجويرية ونحوهم ٣/ ١٦٨٦ ح رقم ٢١٣٩.

(2) ذكره الحافظ بن حجر في كتابة الإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ٥٧٢ .

(3) ذكره بن الأثير في كتابه أسد الغابة ١/ ١٤١٣ .

(4) ذكره عمر بن الضحاك في كتابه الآحاد و المثاني ٤/ ٤٢٥.

فبفضل الله وعونه وتيسيره فرغت من إعداد هذا البحث الذي تناولتُ فيه الأسماء التي غيَّرها الرسول ﷺ من الرجال والنساء وقد كان جملةُ الأسماء التي غيَّرها الرسول ﷺ (٤٢) اثنين وأربعين اسماً منها (٣٢) اثنان وثلاثون رجلاً و(١٠) وعشرة من النساء. فالقصد من هذا البحث الاعتزاز بالتراث الإسلامي وعدم مجاراة أهل الملل في أسمائها حيث كل أمة تنبع أسماء أفرادها من تراثها ومعتقداتها وقد رأينا كثيراً من المسلمين ينحرفون وراء هذه الحضارات بقصد التفاخر بها والاستطالة على ملتهم مما نفهم منه خواء عقول هؤلاء من ثقافتهم وطمس هويتهم .

وقد توصلتُ إلى أن الإسلام تواق إلى الأشياء الجميلة والتفاؤل.كما أوصى بأن يكون الاسم ذا مدلول شرعي فينسجم مع الواقع وعدم الالتفات إلى من يقولون هنالك أسماء قديمة لا تصلح في هذا العصر مما استقر في أذهان الناس أنها أسماء تدل على عدم التحضر ومواكبة العصر.وحيث أتقدم بهذا العمل لا أدعي فيه كمالاً فإن النقص من صفات البشر وإن الكمال لله وحده وحسبي منه إنني بذلت ما قدر لي فيه من جهد متوخية الصواب ما وجدتُ إلى ذلك سبيلاً، فإن كنت قد وفقت فذلك من الله ومن فضله وإن كانت الأخرى فمني وأسأله أن يغفر لي ما كان من ذلك.اللهم كما أمننت عليَّ بإكمال هذا البحث وتفضلت على بالفراغ منه فأمنن على بقبوله وأجعله في ذخيرةٍ عندك يارب العالمين، اللهم اغفر لي وأرحم والديّ وأنشر عليهم رحمتك التي عندك وأنعم علينا بمرافقة نبينا وسيدنا محمد ﷺ في أعلى درجات الجنة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.